تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحج - الآيات : 52 - 57

وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ، ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ، وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ، ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم ، الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم ، والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين

( الحج : 52 - 57 )

شرح الكلمات:

من رسول ولا نبي: الرسول ذكر من بني آدم أوحي إليه بشرع وأمر بابلاغه. والنبي مقرر لشرع من قبله.

تمنى ألقى الشيطان في أمنيته : أي قرأ في أمنيته، أي في قراءته.

ثم يحكم الله آياته : أي بعد إزالة ما ألقاه الشيطان في القراءة بحكم الله آياته أي يثبتها.

فتنة للذين في قلوبهم مرض : أي اختبارا للذين في قلوبهم مرض الشرك والشك.

والقاسية قلوبهم : هم المشركون.

فتخبت له قلوبهم: أي تتطامن وتخشع له قلوبهم.

في مرية منه: أي في شك منه وريب من القرآن.

عذاب يوم عقيم: هو عذاب يوم بدر إذ كان يوما عقيما لا خير فيه.

في جنات النعيم : أي جنات ذات نعيم لا يبلغ الوصف مداه.

لهم عذاب مهين : أي يهان فيه صاحبه فهو عذاب جثماني نفساني.